mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 17 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تكلمنا في الحلقة السابقة في تفسير هذه الايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:00:21

الى قوله تعالى ونعم اجر العاملين والان نعود الى هذه الايات الكريمة لنستجلي منها ما يظهر لنا من الفوائد العظيمة فمما يستفاد من هذه الايات اولا ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - 00:00:42

وان ولذلك يقول اهل السنة والجماعة الايمان قول وعمل واعتقاد قول بالقلب اه قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو تعريف الايمان والله جل وعلا لما قال هنا يا ايها الذين امنوا - 00:01:06

لا تأكلوا الربا الى قوله تعالى ونعم اجر العاملين فدل على ان الايمان يدخل في تدخل فيه هذه الاعمال وغيرها من الاعمال الصالحة وانه ليس مجرد اعتقاد بالقلب فقط او قول باللسان فقط - 00:01:34

ان لابد من هذه الامور الثلاثة وفي هذا رد على المرجئة الذين يخرجون الاعمال عن مسمى الايمان ثانيا يؤخذ من هذه الايات الكريمة تحريم الربا وانه من اشد المحرمات بعد الشرك - 00:01:56

ولا سيما اذا تغلظ الربا وكثر في ذمة المدينين بسبب بسبب الزيادات التي يزيدونها على المدين اذا لم يستطع السداد وكلما تأخر التسديد زاد المبلغ عليه فصار اضعافا مضاعفة نسأل الله العافية - 00:02:24

مع انه فقير عاجز مسكين لا يستطيع ان يتحمل هذه المبالغ فهذا من القسوة والظلم والجشع الذي يصيب بعض بني ادم حتى يدخل هذه المداخل ثالثا يؤخذ من هذه الاية - 00:02:52

ان اكل الربا او استعماله باي وجه انه مناف للتقوى فليس الامر قاصرا على اكل الربا وانما ذكر الله اكل الربا لانه اعم وجوه الانتفاع والا فانه يشمل كل وجوه الانتفاع بالربا - 00:03:20

فلا يجعله الانسان لباسا له يشتري به ملابس او يشتري به اشربة ويشربها او او يبني به مسكنا او يجعله رصيدا له في البنوك فالربا محرم من جميع الوجوه ومن سائر الاستعمالات - 00:03:39

وانما نص على الاكل اولا لاهمية التغذي وان الانسان يجب ان يغذي جسمه بالطيبات ولا يغذيه بالمحرمات وثانيا لان الاكل هو اعم وجوه الانتفاع فمن فالذي لا يتورع عن اكل الربا يكون ذلك - 00:04:00

منقصا للتقوى او مناقضا له منقصا للتقوى ان لم يستحله فانه صاحب كبيرة وناقص الايمان ناقص التقوى واما ان استحله فانه ينافي التقوى وينافي الايمان ويكون ذلك ويكون صاحبه كافرا بالله عز وجل - 00:04:26

لانه استحل ما حرم الله تحريما قطعيا فكان مكذبا لله ولرسوله ولاجماع المسلمين ولما علم من الدين بالظرورة من تحريم الربا. ثالثا ان دخول النار سببه خصال الكفر بجميع انواعها كما ان سبب دخول الجنة هو خصال الايمان - 00:04:51

والاعمال الصالحة فجعل اكل الربا من اسباب دخول النار وهو وغيره من الاعمال المحرمة او الاقوال او الافعال المحرمة كلها سبب

لدخول النار رابعا يؤخذ من هذه الايات ان النار والجنة - 00:05:18
مخلوقتان الان لان الله سبحانه وتعالى قال اعدت قال في النار اعدت للكافرين وقال في الجنة اعدت للمتقين واعدت هذا فعل ماض فدل على ان النار مخلوقة وموجودة الان وان الجنة مخلوقة وموجودة الان - 00:05:43
كما يدل على ذلك آآ قوله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم وهو نفس من انفاس جهنم دل على انها موجودة وان لها فيح ولها نفس يدركه الناس - 00:06:08
في هذه الحياة والجنة كذلك هي موجودة ومخلوقة وفي هذا رد على الذين يقولون انهما غير موجودتان الان وانما توجدان فيما بعد من غير دليل لهم على ذلك خامسا يؤخذ - 00:06:29
من هذه الايات وجوب طاعة الله وطاعة رسوله بامتثال الاوامر وترك المنهيات لان العبد خلق لذلك خلق لطاعة الله وطاعة رسله. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله ارسل الرسل الله امر بعبادته - 00:06:49
وقالوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وارسل الرسل يدعون الى عبادة الله كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اه من اطاع الله واطاع الرسول - 00:07:18
بفعل الاوامر وترك المنهيات دخل الجنة ومن عصى الله وعصى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يدخل النار لان النار خلقت للعصاة والجنة خلقت للمتقين سادسا يؤخذ من الايات ان ترك طاعة الله - 00:07:39
وطاعة رسوله يسببان الغضب من الله جل وعلا ويبعدان عن رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك توعد الله العصاة بالنار واخبر ان الله يغضب عليهم ويمقتهم لانه سبحانه وتعالى لا يرضى لعباده الكفر - 00:08:08
ولا يرظى لعباده المعاصي وذلك من رحمته بهم والا فهو غني عنهم ولا يظرونه بافعالهم ومعاصيهم ولا ينفعونه بعباداتهم وانما النفع والظرر يرجعان اليهم الى المخلوقين الله من رحمته حذرهم - 00:08:37
من معاصيه وامرهم بطاعته لاجل ان يسلموا من العذاب ويفوز بالثواب منه سبحانه وتعالى والا فان الله سبحانه وتعالى غني عنهم وعن اعمالهم ان تكفروا فان الله غني عنكم وان تشكروا يرضه لكم - 00:09:01
ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله فان الله لغني عن العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله ونستودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:09:25